حقايق خفى تجليات الصفات ومنه الى شهود كنوز
اسرار الذات وقوله الحسنى اما مصدر وصف به مؤنث
احسن فافرد لانه وصف جمع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد
والجمع والمراد بالاسما الحسنى كل اسم له تعالى وحسن
اسمائه تعالى لدلالتها على معانى شريفة هى احسن
المعانى من المدح والتعظيم والتحميد وغير ذلك لانها
اما ذاتية كالله والرحمن او صفاتية كالحى والعليم او افعالية
كالمحى والمميت والصفاتية على اقسام اسما صفات
جمال كالرحيم والكريم واسما صفات جلال كالكبير
والعظيم واسما صفات كمال كالسميع والبصير ويحتمل
ان المراد بها خصوص التسعة والتسعين المشار اليها
بحيث ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا
من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر وليس فى هذا
الحديث ما يدل على نفى ما عداها وانما خصص هذه الاسما
لانها اشرف الاسما وابينها معانى واظهرها ومحط
الفايدة فى خبران وهو قوله من احصاها دخل الجنة
لا فى قوله تسعة وتسعين اسما فهو بمنزلة قولك
ان لزيد تسعة وتسعين درهما اعدها للصدقة
او من زاره اعطاه اياها فهذا لا يدل على انه ليس عنده

من الدراهم غيرها ولا اكثر منها وانما يدل على ان الذى
اعده زيد من الدراهم للصدقة او للعطية هو ذلك
العدد المذكور والاحصا صادق بالعد وللحفظ والفهم
والتعبد والتخلق والتحقق ووجوه ذلك لا تنحصر
وتتفاوت رتب المعارف من اجل ذلك تفاوتا
خارجا عن الضبط وقال بعضهم ما حاصله الاحصا
عند علما الظاهر بمعنى العلم وهو معرفة الفاظها
ومعانيها والعثور على حقايق نتايجها واثارها
وعند اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقايقها
والعثور على مدارج نتايجها بحيث يصدق عليهم
اطلاق اعيانها الا ترى انه تعالى وصف نفسه
بانه خير الناصرين وخير الحاكمين وخير الحافظين
وخير الرازقين واحسن الخالقين واخبر عن نبيه
بانه رؤف رحيم ففى امثال هذه التنبيهات مجال
متسع لاهل العناية من ارباب القلوب واصحاب
الكشف والشهود فيتخلقون بما يصلح منها
للتخلق وينصبغون بصبغ اثارها فى سلوكهم
نسال الله الكريم المنان ان يجعلنا من اهله
فانه ولى ذلك اه واطلعنى ايا علمنى واجعلنى مشرفا

Copyright © King Saud University
95
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)